N 300 (11me ANNÉE) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (السنة ١١)

★ الاشتراكات ★
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

★ الاعلانات ★
تخابر الادارة في اجرتها

★ الوصولات ★
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الوزير

صاحب الامتياز
[illegible] بن عيسى ★
نهج الباشا نقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

Jeudi 15 Mai 1930 ‖ ★ نشرة اسلامية ملية عمومية ★ ‖ الخميس ١٧ ذي الحجة ١٣٤٨

المؤتمر الكاتوليكي

في هذه الايام وقع افتتاح المؤتمر الديني الكاتوليكي بقرطاجنة وحضرته الوفود الواردة من مدن العالم من الذين يدينون بالمسيحية او يمثلون رجال الكنيسة بانحاء المعمورة من الاساقفة والرهبان وما هذا المؤتمر بالاول من نوعه فقد سبقته مؤتمرات بعواصم كثيرة يرجع عهد اولها الى نيف واربعين سنة

اما اختيار قرطاجنة لمؤتمر هذه السنة فالسبب فيه كونها من اشهر تخوت الدول القديمة لاسيما وهي عاصمة السلطنة الرومانية ذات القوة والشوكة في ذلك الحين وصاحبة الاثار التي لا تزال موجودة باطلال قرطاجنة نفسها ·

وايضا اختيرت قرطاجنة لوجود مدفن سان لوي الذي هو من اعاظم رجال الامة الفرنسية وابطال تاريخها ·

وسان لوي هذا صاحب السلطتين الدينية والسياسية الذي غزى مصر ولم يفتحها ثم بعد اعوام غزى تونس فحاربته الدولة الحفصية ولما دخل قرطاجنة كانت واقعتها متسببة في قتله وبموته ماتت حركة الغزو الديني السياسي القائمة به دولته وقتئذ ·

فمركز قرطاجنة التاريخي من حيث الدين والسياسة هو الذي هياها لان تكون مقرا للمؤتمر الحالي ·

وهذا المؤتمر الديني عند الصليبيين كالحج السنوي في مكة عند المسلمين الذي فرض منذ قرون بل كان من اركان الاسلام الخمس التي بني عليها ·

فالمسلمون اسبق من المسيحيين في هذا التشريع ولئن كان البون شاسعا بين مرمى المؤتمرين (الاسلامي والنصراني)

فالاول لا يشرك غير المسلمين فيه (بمعنى لا يحضره سواهم) ولا يقع الا في الحرمين الشريفين (الطواف سبعة اشواط حول الكعبة والسعي سبع مرات بين الصفا والمروة ثم الوقوف بعرفة يوم الحج الاكبر بينما يكون الحاج محرما عند قيامه بجميع اركان الحج)

الثاني [illegible] يشرك غير النصارى بل يدعو المسلمين للحضور عند تادية الطقوس الدينية [illegible]ذا المؤتمر في اي بلاد يقر [illegible] عليها [illegible] واخرى هنالك لا فرق بين [illegible]يهم من المسيحيين او المسلمين [illegible]

وايضا وضعيته تقتضي بان يكون مقصورا على العبادة والطاعة لله وحده دون نشر الدعاية الدينية والترغيب في اعتناق الدين لغير المتدينين به (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)

والثاني انما احدث لاجل الدعاية المسيحية واستمداد القوة من الحكومات للاعانة على نشر الدين والتكثير من عديد معتنقيه ·

واستمداد القوة يكون باخذ المخصصات المالية مثل المليونين من الفرنكات التي تحملت صرفها الميزانية التونسية العامة المنجمة مداخيلها من الاداءات الموظفة على المسيحيين وعلى المسلمين وعلى الاسرائيليين ·

ويكون ايضا بالاعانات السياسية المستمرة من طرف الحكومة لتنصير ابناء الفقراء واطفال المعوزين بعد تربيتهم وتعليمهم في المدارس الكنسية ·

الى غير ذلك من الفروق التي بين الحج الاسلامي وبين المؤتمر النصراني ·

والذي نلاحظه ان المسلمين ابناء جنسنا لا يهمهم ان يعقد مؤتمر بقرطاجنة او بالعاصمة نفسها ما داموا لم يمسوا باذى ولم تحصل لهم اضرار في دينهم ومالهم · ولكن الامر جاء بالعكس فبمجرد ما تقرر عقد المؤتمر تبرعت الميزانية التونسية بمليونين ووافق المجلس الكبير على اعطائهما لقمة باردة لاقامة المؤتمر ·

ثم ما لبثت لجنة المؤتمر ان عينت شخصيات بارزة من المسلمين وفي الطليعة الجناب العالي وفضيلة شيخ الاسلام وفضيلة الباش مفتي ونشرت اسماءهم في قائمة الرئاسة والعضوية الشرفية ونحن لا ندري كيف يقبلون ! ! لان المؤتمر ديني بحت لا دخل للسياسة فيه وما دامت صفته كذلك فمشاركة غير المسيحيين فيه ليست مناسبة على ان الشيخين صاحبي الفضيلة الممثلين للرئاسة الشرعية الاسلامية قد صرحا لرصيفتنا جريدة (الزهرة) الغراء بكون مركزهما الديني يمنعهما من قبول العضوية الشرفية ·

اما الفكر العام الاسلامي فقد تاثر من اعمال اللجنة ورءاها ماسة بدينه وتبيينا لاستيائه وقعت مظاهرة صامتة صبيحة يوم السبت ٣ ماي واقفل ارباب الدكاكين التجارية والصناعية محلاتهم واضرب طلاب الجامع الاعظم والمدارس في ذلك اليوم عن مزاولة الدروس وجالت الجماهير المحتشدة بالطرقات العامة بعد الزوال

اما المحافظة فقد اقامت حراسة عظيمة من الكوميسارات والاعوان وبينهم السريون وهي احتياطات كبرى اتخذتها عوض ان تعود بحفظ النظام العام عادت بالتشويش اذ المظاهرة كانت في بدايتها صامتة بسيطة وباستعمال طرق الصرامة مع المتظاهرين نمت حركتها وانتشرت عن ذي قبل ·

وما ضر المحافظة اذا اظهر الناس امتعاضهم من عمل لجنة المؤتمر وبينوا ان غلطها لم يلاق من المسلمين القبول بارتياح ؟

وعندئذ يكون عمل المحافظة مقصورا على تهدئة الفكر العام المتاثر بالتي هي احسن ·

والمظاهرة التي وقعت بالاضراب عن التعليم وقفل الدكاكين صبيحة السبت ثم القاء الخطب بصحن الجامع بعد الزوال وجولان طلاب العلم في الطرقات بين زيتونيين ومدرسيين اعقبت بالقاء القبض على عدة افراد في نفس ذلك اليوم ومن الغد ايضا وايداعهم السجن ·

وبما ان المسجونين من التلامذة الزيتونيين والمدرسيين فقد تضاعف استياء طلاب العلم وطبعا نتج عن ذلك ان زادت المحافظة في اخذ الاحتياطات ·

ونحن ولئن كنا لا نحبذ وقوع المظاهرات كيفما كانت صبغتها الا اننا نتمنى ان تتغافل المحافظة نوعا ما عند الوقوع والنزول في مثل هذه الظروف حتى يزول الاستياء بمجرد حدوثه وتنتهي المظاهرة كما ابتدات بسلام ·

على ان فكرة المسلمين الممثلين لاغلبية السكان ليست ترمي الى الاستياء من وقوع المؤتمر كما قدمنا وقوفا عند قوله تعالى : (لكم دينكم ولي ديني) وانما دعاهم الى الاستياء ما خصص من الميزانية التونسية المقدر بمليونين من الفرنكات لاعانة المؤتمر وايضا تشريك المسلمين في حفلات دينية كاتوليكية لا يهمهم من امرها شيء بصفة شبيهة بالرسمية ·

وهذه الفكرة الاسلامية نفسها مماثلة لفكرة احزاب سياسية مثل الحزب الاشتراكي وان صحافة تلك الاحزاب بباريس وتونس لها مدة وهي تنتقد على وقوع هذا المؤتمر الديني بالبلاد التونسية وتندد على تبذير المليونين من الفرنكات في سبيله بل ان مجلس النواب الفرنسي كان تناقش في هذه المنحة اذ من مبادئه ان الحكومة يجب ان لا تؤازر دينا من الاديان على الاطلاق وان تبخل بصرف فرنك واحد من الميزان على مشروع ديني اعم من كونه اسلاميا او مسيحيا وعملا بالمبدا الجمهوري ايضا القاضي باستقلال السياسة عن الدين ولكل احد الحرية في اعتقاده وطقوسه الدينية دون تشيع الحكومة له ·

والخلاصة ان المؤتمر وقع بقرطاجنة وبعد ايام انتهى دوره وستبقى البلاد كما كانت اسلامية اكثر مما هي مسيحية وتعود المياه الى مجاريها ويزول كل عمل اوجد الغضب والتاثر وعليه فالرجاء ان تتدبر الحكومة وان تقطع دابر سوء التفاهم وان تتدارك غلطات المحافظة باطلاق سبيل الموقوفين من المتظاهرين حتى يضمحل التشويش ويسود النظام ·

— الطيب بن عيسى —

صدى الخارج

تحرج الحالة في الهند

يظهر ان حركة العصيان في الهند قد دخلت في طور خطير على اثر قيام الحكومة باعتقال زعيم الشباب جوهر لال نهرو فقد جاءت البرقيات من كلكوتا تفيد ان هذه المدينة احتجت على اعتقال بنديت جوهر لال نهرو وقام الطلبة وسائقو المركبات بمظاهرات كبيرة واقاموا حواجز في طريق مركبات الترام لمنعه من مواصلة السير · وقد اضرموا النار في مركبتين منها · ويرابط رجال البوليس في المراكز المهمة وتطوف السيارات المدرعة في الشوارع

ويزداد الموقف خطورة فقد جرح سبعة ضباط اوروبيين وعشرة من الكالاسي في حي السيخ حيث هجم الجمهور بالحجارة على رجال الاطفاء الذين جاؤوا لاخماد النار في احدى المركبات المحترقة ·

والاضطراب شديد في الحي حيث الحملات والكرات متواصلة وقد املات الشوارع بالحجارة وقطع القرميد وغير ذلك

ووقعت مصادمة شديدة في القسم الشمالي من كلكوتا وصل الى المستشفى على اثرها ١٩ شخصا ·

وتقول برقية اخرى ان الحكومة قبضت على ناصية الحالة · واعيدت المواصلات الى حالتها العادية ولا تزال السيارات المدرعة تطوف في الشوارع

بعد ما قبض على جوهر لال نهرو رئيس مجلس الامة الوطني بعث الى غاندي بواسطة والدة موتيلال نهرو اشارة تلغرافية قال فيها :

« لقد سبقتك ايها الحبيب »

وعند ما سمع غاندي بالقبض على جوهر لال نهرو بعث بالرسالة التالية الى موتيلال نهرو : سمعت الان خبر اعتقال جوهر لال فاهنئك واهنيء (سروبراني) بمصفتكما والدي جوهر لال الذي احرز اكليلا من الشوك

اعتقل في احمد اباد المستر ماهاد قدياي سكرتير المستر غاندي الخاص · وكان عهد اليه في ادارة مدرسة اشرام المستر غاندي الدينية

وخاطب المستر غاندي سكان القرى اليوم في اومبر مبسط خطته الجديدة وهي خطة هجومية خالية من العنف وحرض سكان القرى على الدفاع عن مراجلهم التي يستخرجون بها الملح وقال لهم انهم يجب عليهم ان يكونوا مستعدين لمنع البوليس عن مساولو ساورهم ذلك فقد الحياة وصرح بان النساء لا ينبغي لهن ان يشتركن في الدفاع عن مراجل الملح ·

العصيان المدني في الهند

انضم الى حركة العصيان المدني كثيرون من الزعماء بينهم واحد وعشرون زعيما من زعماء المسلمين

وانبرى طلبة الجامعات والكليات في كلكتا يحثون على مقاطعة المنسوجات الاجنبية ويخرج القائمون بالعصيان شراذم كل شرذمة عشرة انفار وهذا مخالف لاعمالهم السابقة اذ كانوا يخالفون القانون في مكان واحد

وتريد الحكومة من القبض على الزعماء وترك غاندي حرا طليقا ان تقص اجنحة غاندي وتتركه وحده بلا اعوان مؤملة تثبيط عزيمة اتباعه الادبية ولكن سلوك الجمهور يدل على عدم نجاح هذه السياسة ولا بد من اتباع سياسة القمع العام ·

وقد مضى عدد من النسوة يبعن الملح المهرب جهارا في المدينة وينادين عليه بالاوصاف التالية : الملح المقدس — ملح غاندي — ملح العصيان المدني — الملح الذي سيحرر البلاد

ويزور غاندي مختلف الميادين يتبعه جمهور غفير وشرع في مخالفة القانون · ومع متطوعي غاندي كليب علق حول عنقه طوق محشو بالملح المهرب

وتثير النساء حماسة الهنود فقد تلقى معسكر العصيان المدني في لاهور صندوقا وجد فيه عند فتحه دمالج من الزجاج مهداة اليه من سيدة مجهولة وقد ضمنت الصندوق رسالة قالت فيها اذا كان الرجال غير قادرين على تحرير الهند فاولى بهم ان يلبسوا الدمالج ويتخلوا عن هذه المهمة للنساء فكان لهذا الحادث اشد وقع في نفوس الرجال وادكى فيها وطيس الحماسة وقد اثارت حماستهم غضب البوليس فاغار على موكب المتطوعين واصيب البعض باصابات مختلفة

بين الملك فيصل وعاهل الافغان

تبادل جلالة الملك نادر خان ملك الافغان وجلالة الملك فيصل عاهل العراق كتابين ينمان عن ثقة وود عظيمين بين الدولتين الشرقيتين واليك نصهما :

كتاب ملك الافغان

اخي العزيز وصديقي عالي القدر صاحب الجلالة الملك فيصل

ان العلائق والروابط الاسلامية التي — من حسن الحظ — كانت موجودة بين شعبي الافغاني العزيز وبين شعبكم النجيب منذ زمن قديم تمكنني من اظهار احساسي الصميم وابراز حبي القلبي الى ذلك الاخ العزيز وتلك الامة النجيبة

صدى المسرح

ثارات العرب

— على —
المسرح البلدي

الرواية :

عربية بحتة · يدور محورها حول حادثة اجرام قديمة كان ضحيتها (زياد) ملك العرب المكنى بابي قابوس المنذر ابن ماء السماء · ولم يكن بطلها غير اخيه (غضوب) · وذلك لكون كل من الاخوين يحب الفتاة (حسناء) فدفعت الغيرة غضوبا الى الفتك باخيه ففتك به والقاه من نافذة غرفة خفية الى النهر · ثم باع حبيبته الى بعض تجار الرقيق · لكن (حسناء) تخلصت من الرق · وذهبت تشق طريقها الى الانتقام ·

بعد سبعين عاما من تاريخ هذه الحادثة الفظيعة · تبتديء روايتنا المتحدث عنها ·

وهنا يظهر (غضوب) باسم (سلمان) وقد استولى على الملك بعد اخيه · وتبدو الفتاة (حسناء) عجوزا ساحرة تعرف باسم (شمطاء) وهي كالحيوان الضاري الذي يتحفز للفتك بفريسته !

وتابى هذه العجوز الا ان تجعل انتقامها من عدوها فظيعا — كما كان جرمه — فتغري على قتله ابنه (حسانا) — الذي اختطفته منه صغيرا ولم تطلعه على حقيقة نسبه — وتعمد الى (ليلى) ابنة اخت الملك سلمان وحبيبة (حسان) — ابنه المجهول — وتكسو تلك الفتاة البريئة بهيئة الاموات · ثم تعرض على حبيبها انقاذها من الموت العاجل في مقابل قتله لعدو لها · · ·

فيتردد (حسان) · واخيرا يرضخ لسلطان غرامه · ويعدها بانه — في مقابل مداواتها لليلى — يقتل عدوها الذي اعلمته بانه يدعى باسم (غضوب) · ولم تعلمه بانه هو الملك (سلمان) وهو ابوه !

اثناء هذه الحوادث يقدم الى البلاد شيخ فقير · ويتضح انه الملك (ابو قابوس) الذي اعتقد الناس مماته في حين انه نجا من الموت وظل مختفيا عن بلاده حتى ذلك الحين ·

وفي الليلة الليلاء التي اعدتها (شمطاء) لقصاصها الهائل ودفعت حسانا الى غرفة الجريمة للفتك بابيه المختلي فيها بنفسه واحضرت ليلى وهي على صورة الاموات حتى لا يتردد حسان في ارتكاب الجريمة سعيا وراء انقاذ حبيبته · · ·

وفي اللحظة الرهيبة · · · يدخل (ابو قابوس) فتحل المشكلة بتنازل (شمطاء) عن انتقامها بعد وجود حبيبها حيا · وتطرح ثاراتها حيث ترجع لسلمان ولده حسانا · ولحسان حبيبته ليلى · ويعفو الملك عن اخيه · وينسدل الستار الختامي على (سلمان) وهو يهتف بهذا المصراع :

« طوبى لمن يقدر ان يعفو » !

الاخراج :

كان الاخراج في مجموعه قويا سمى بالرواية كما سمى بها موضوعها وحبكتها المسرحية التي هي من آثار براعة فقيد النثر والنظم « نجيب الحداد » · فنثني على مجهود المخرج ·

والذي يلاحظ في الاخراج خلو النافذة التي في غرفة الجريمة من الكسر مع ان الاشارة لها في الرواية تدل ان حديدها لا زال مكسورا ·

ووجوه الاسارى التي كانت شديدة الاحمرار مع انهم يقاسون اصناف العذاب والشقاء والامتهان ·

وظهور بعض الممثلين باحذية عصرية محفة الامر الذي ينافي عصر الرواية ·

اما الملابس والاضواء واغلبية المناظر فكلها تشهد للمخرج البارع بالدقة والاعتناء ·

التمثيل :

اكتنفت الرواية شخصيات عديدة ربما نافت عن الاربعين · وضيق المجال يمنعنا من التكلم عليها شخصية فاخرى الى استيفائها · ولذا نضطر الى الاقتصار على كلمة اجمالية نخص بها ابرز الشخصيات ·

حصل ممثلو (ابي قابوس) و (سلمان) و (الامير حماد) و (والامير عامر) على النجاح الذي لا يبعد ان يكون تاما · وكان نجاح (حسان) الى حد متوسط · · وكانت (ليلى) في نجاحها اوفر منه بقليل · ولو تفهمت «زينت» شخصيتها بدقة لكانت تخطت الى النجاح التام · اما العجوز (شمطاء) فكان الابداع والاتقان يتمشيان في شرايين دورها · فالى «الام بية» اعجابنا الكبير ! والبقية كانوا درجات متباينة في النجاح · ولكن كلهم يلوح عليهم النشاط والولوع بالفن ·

فنؤمل لجميعهم المستقبل الوسيم ·

« الهاوية »

تستعد « جمعية التمثيل العربي » المشهورة لاخراج هذه الرواية الاجتماعية القيمة استعدادا كبيرا لا نشك في كونه سيظهرها بالمظهر اللائق بقيمتها وقيمة (تيمور) مدبجها ·

وقد وزعت الادوار بدقة على افرادها · واسندت دور « رتيبة » — بطلة الرواية — الى ممثلتها الاولى : (وسيلة صبري) التي اظهرت كفاءة في ادوارها السابقة تجعلنا نقدر لها النجاح في هذا الدور القوي الكبير ·

وسيقع تشخيص هذه الرواية الثمينة — على المسرح البلدي — مساء الخميس ٢٤ الجاري (اليوم) فنرجو لهذه الجمعية النشيطة التحصيل على كامل النجاح ووافر الاقبال ·

« عطيل »

قريبا تفاجئنا فرقة « المستقبل التمثيلي » الراقية بهذه الرواية البديعة المترجمة بقلم شاعر القطرين الاستاذ (خليل مطران) الذي شهرته الذائعة تغني عن التعريف به ·

نؤمل ان تلاقي هذه الفرقة من رواد المسرح ما هي خليقة به من المؤازرة والتعضيد وما هو جدير بالرواية من الاقبال والاهتمام ·

(محمود بورقيبه)
مندوب «الوزير» المسرحي

نظرات (ابي نظارة ..)

محاولة اغتيال (ابي نظارة ..) !

كلنا يعلم ان في البلد ادارة محافظة · وان لهذه الادارة اعوانا كثيرين يتناولون جرايات في مقابل حراستهم للارواح والجيوب · ومحافظتهم على ما يسمونه : « الامن العام »

وكلنا يعلم ايضا ان بيع الخمور للاهالي يمنعه القانون كل المنع · وان حضرات اولئك الاعوان — الكثيرين — مكلفون بتطبيق نصوص القانون !

لكن · · · مع كل هذا يوجد في البلد عدد غير قليل من الحانات التي تتبع طريق «المساواة» مع الاهالي وغيرهم · · · ويوجد في حرفاء هذه الحانات من لا يبارحونها الا لاجل التعدي للمارة · وعقد المؤامرات لاغتيال الناس — على قارعة الطريق !

ومن بين هذه الاصناف والاشكال من حاكوا لابي نظارة مؤامرة — على ما يظهر — كادت فيها روحه ان تذهب ضحية اعتداء السكيرين ونوم الاعوان !

قبل ان تسالوا لماذا لم يرفع قضية بهؤلاء الجناة ؟ يجيبكم متسائلا اي جناة يرفع بهم هذه القضية امن لم يشاهد وجوههم اصلا ولم ير غير ارجلهم ولم يسمع غير سبابهم وشتائمهم ؟

اسمعوا الواقعة بحذافيرها :

حوالي الساعة ١١ من مساء الاحد الماضي كان (ابو نظاره) يسير بانفراده قرب باب قرطجنه ووجهته باب البحر · فلم يشعر الا بلطمة شديدة فوجيء بها خده الايسر · وكانت اخف منها كافية لالقائه صريعا ! · ·

وما سقط على الارض حتى انهالت عليه اكف عديدة — تنبعث منها روائح الخمور الكريهة — ضربا ولطما حتى كادت تفقده الوعي والصواب !

لكن الله سلم · فكان لقدوم اثنين من المارة في تلك اللحظة الرهيبة شان عظيم · اذ لم يكد يشعر الجناة بقدومهما حتى ولوا الادبار · · · · قانعين من الغنيمة بالاياب · · ولم يفقد (ابو نظارة) شيئا الا (نظارته) المحبوبة التي بعثت بها اللطمة الى عالم الفناء ! · · · ولا تسل عن كمية اعواد الثقاب التي استهلكت للتفتيش عنها — دون جدوى · · · · · ·

فهل معنى هذا ان « المؤامرة » لم تدبر الا لاختطاف هذه (النظارة) الحادة ؟ ام معناه انها دبرت لاغتيال (النظارة) و (ابيها) ؟ ·

نعم ! لم تفقد الا تلك (النظارة) التي طالما كان — لنظراتها — الاثر المحسوس ! · وكانها ارادت ان تبقي اثرا تذكاريا · فما فارقت (اباها) الا بعد ان دونت على جانب انفه سطرا لطيفا بالمداد « الوردي » البديع ! فخلفتها — في الغد — سواها · ونعم الخلف لخير سلف !

فاللهم ارزقني على (نظارتي) العزيزة الصبر والسلوان · واجعل في حادثتي هذه ما يوقظ اعوان المحافظة من سباتهم العميق ! · · ·

(ابو نظارة · · ·)

دبابيس !!

باعة فندق الغلة يشكون · · والمدير واتباعه مستمرون على اجراءاتهم المتذمر منها · · · والمعقبون للاعمال لا يبدون اهتماما بهذا الموضوع · · · فهل لهذه الحوادث من نهاية ؟ · ·

***

تعرضت ورقة (تونس الفرنسية) الحمقاء الى حادث اغتصاب البنتين وبعثرتهما في الطريق · فقالت — كعادتها — ان الجانيين من العرب · ثم سفهها البحث باثباته انهما من جنسية اخرى · · فيا لفضائحك امام قرائك يا (م · تريدون) · · !

***

قال صاحب (المسامرة الخيالية) — في صفحة (١٠٥) — متحدثا عن الادب العربي : « انه ادب مادي محض لا يعرف من عالم الخيال الا اضواءه الاولى وغيومه الناشئة » · · · وهكذا دائما ترى هذا المؤلف يقيم الادلة من جديد على ان (الغيم) المتلبد في افكاره لا يروم الانقشاع · · · · · · · !

***

يشيع احد التجار المتبجحين انه خفض ٣٩ فرنكا في الميترو الواحد · · · فهل سمع الناس بحديث خرافة اضحك من هذا · · · ؟ !

***

مزرعة (بفتح الميم) ومزرعة (بالكسر) قولان قالهما الخليل وثعلب الذين تراهنا فاحتيج الى من يرجح اصحهما نطقا باعتبار ان المقصود بالمزرعة المكان وليس الالة لكن المنكسر هو الذي يحبذ الكسر بلا شك في هذا الرهان · لو لم يحل الشح بينه وبين دفع المال · · !

***

في طريق (مصطفى كمال) سار (امان الله خان) — وكانت نهايته كما يعلم الجميع ! — وفي طريق (خان) يسير (احمد زوغو) الان · · · والطريق موصلة · · · · !

***

علماؤنا نقول لهم ابدوتا في العمل لمحق بدع الطرق وضلالاتها · فيايدنا بعضهم بتشريفة لما تقيمه تلك الطرق من (حضرات تخميرية) · فسبحان من يهدي من يشاء ويضل من يشاء · !

***

لعل الشاعر (المجهول · · ·) القائل في رثاء المرحوم والده :

(واعده وردي · ومز
ماري · وكاغاتي · وخمري ·)

يرى ان هذه العجرفة — مع مقام الابوة — هي « الخيال الشعري » الذي استنقص ادبنا العربي لعدم احتوائه على مثله · · · اذا كان ذلك فنا واياه لعلى اتفاق في كون ادبنا منزها عن مثل هذا (الخيال) الوقح · · !

***

الاولى — باشقر مومة — الذي يريدان يكون « قانونيا ولو بضرب الدبوس ! » · ان ينصرف الى تعاطي الشغل بالقانون (الموسيقي) · · اما القانون (الاداري) فليرجى [illegible] مواده الى ان ينبق شبيه في البحر · · · · ! !

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩ بتونس

لقد عرفني صاحب السمو اغاخان والسلطان احمد خان بما تفضلتم به من البيانات الحية الصميمة الى اخيكم والامة الافغانية لذلك فاني اقدم الى جلالتكم وشعبكم المسلم النجيب تشكراتي الصميمة ومحبة شعبي العزيز

من الواضح ان الدولة الافغانية التي تشارك اخواتها بالشعائر الاسلامية تحمل لها الاحساس الصميمي وتتمنى تقدمها الديني والدنيوي وتطلب الى الله الكريم ان يجعل الملل اسلامية مرفهة شريفة في انظار الامم المتقدمة في الحياة وختاما اسال الله الرحيم ان ينعم على جلالتكم بالصحة والعافية . صديقكم الحميم

محمد نادر شاه

جواب ملك العراق

فاجابه جلالة الملك فيصل بالكتاب التالي:

اخي العزيز وصديقي عالي القدر حضرة صاحب الجلالة نادر شاه

لا شك في ان الروابط التي تربط بلادينا قديمة العهد وهي مرتكزة في قوب ابناء شعبينا الاسلاميين الصميمين وانه لمن اجل امانينا ان نرى الشعب الافغاني الشقيق متمتعا تحت لواء مليكه الحكيم بجميع اسباب السكينة والتقدم والسعادة . ان سرورنا ليعظم كلما نسمع بازدياد موفقيات الاخ العزيز وانتباه الشعب الافغاني النبيل الى تبوء مركزه الممتاز بين الامم فنسال الله عز وجل ان يحقق اماني الشعوب الاسلامية بجمع كلمتها واعلاء شانها وان يسبغ على جلالة الاخ العزيز اسباب الصحة التامة والرفاه الدائم صديقكم الحميم

التوقيع : فيصل

(الاقبال)

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

(١٥)

ثم يعود الى سيرته ايضا فيقول :

« ولهذا الرجل رحمه الله من الاثار السنية والمفاخر العلية التي لم يسبقه اليها اكابر الاجواد وسراة الامجاد فيما سلف من الزمان ما يفوت الاحصاء ويستغرق الثناء ويستصحب طول الايام على الالسنة بالدعاء وحسبك انه اتسع اعتناؤه باصلاح عامة طرق المسلمين بجهة الشرق من العراق الى الشام الى الحجاز حسبما نذكره واستنبط المياه وبنى الجباب واختط المنازل في المفازات وامر بعمارتها ماوى لابناء السبيل وكافة المسافرين وابتني بالمدن المتصلة من العراق الى الشام فنادق عينها لنزول الفقراء ابناء السبيل الذين يضعف احدهم عن تادية الاكرية واجرى على قومة تلك الفنادق والمنازل ما يقوم بمعيشتهم وعين لهم ذلك في وجوه تايدت لهم فبقيت تلك الرسوم الكريمة ثابتة على حالها الى الان فسارت بجميل ذكر هذا الرجل الرفاق وملئت ثناء عليه الافاق وكان مدة حياته بالموصل على ما اخبرنا به غير واحد من ثقات الحجاج التجار ممن شاهد ذلك قد اتخذ دار كرامة واسعة الفناء فسيحة الارجاء تدعو اليها كل يوم الجفلى (الوليمة العامة) من الغرباء فيعمهم شبعا وريا ويرد الصادر والوارد من ابناء السبيل في ظله عيشا هنيا لم يزل على ذلك مدة حياته رحمه الله فبقيت آثاره مخلدة واخباره بالسنة الذكر مجددة وقضي حميدا سعيدا والذكر الجميل للسعداء حياة باقية ومدة من العمر ثانية » انتهى

قلت : ولو لم تكن آثار هذا الرجل مخلدة واخباره بالسنة الذكر والشكر مجددة لما جئنا نحن بعد سبعمائة وثمانية وثمانين سنة نجددها وننوه بها ونجعلها منارا للمهتدين وقدوة للمقتدين ولا شك ان التاريخ انما يشرف ويكرم بتراجم رجال كهؤلاء جعلوا انفسهم مصداق الحديث الشريف « الناس عيال الله واحب الناس الى الله انفعهم لعياله » فتامل في هذا الرجل وما اجراه من الخيرات العامة وما برد من حر وما اغنى من فقر وما آوى من قفر وما امن من خوف وما قوى من ضعف وبصر فيما شاده من الفنادق في الطرقات وما بناه من المنازل في الفلوات وماحبس على هذه المؤسسات الخيرية من الاوقاف الدارة الى غير ذلك من المئاثر التي يتجلى بها تاريخ الاسلام وتطيب بقراءتها الانفس وترتفع الارؤس وقابل هذا الصبر على الخير وهذا الجلد في الانسانية وهذا الثبات في الفعل الجميل بما تعرفه من غيره ممن هم ويا للاسف اكثر عددا في ولاة الامور واعز نفرا وذلك في صرفهم اموال المسلمين الى جيوبهم وانفاقهم ريع اوقافهم وغلة رباعهم على شهوات انفسهم وفي اعراضهم عن المصالح العامة الى المنافع الخاصة بل المنافع الخاصة الخسيسة والمطامع الشخصية الدنيئة ولهوهم بسفاسف الامور عن معاليها وخيانتهم الامة في اماناتها التي حملوها بالاجرة وتراهم لا تهتز لهم اريحية الى مبرة ولا تسمو همة الى عمل شريف ولا اذا تداعى جدار جددوا بناءه ولا اذا توعرت طريق ازالوا حزنها ولا اذا جفت عين اسالوا غيرها ولا اذا تشعثت قناة بادروا الى رمها لا يهمهم حفظ الماضي على حاله فضلا عن ان يبدوا مآثر ويفترعوا مفاخر بل دابهم في ولاية امور المسلمين كما جاء في المثل العامي « ياكلون الخضراء ويقطعون اليابسة » وكانما الله اورثهم خراج المسلمين لينفقوه في السرف والسفه ولذات الكروش والفروج كانما هو تراث آبائهم واجدادهم بل لو كان تراث آبائهم واجدادهم ما ساغ لهم ذلك فيه ولمنعهم القضاة العادلون عن هذا العبث ولكن اين القضاة العادلون واين العلماء العاملون الذين يقولون الحق في وجه الملوك ويخاطرون بانفسهم ومصالحهم لاجل نصح الامة فوالله ما افسد امر الاسلام الا امراؤه ـ الا من رحم ربك ـ وما افسد هؤلاء الامراء الا العلماء الذين اخذ الله عليهم المواثيق بان لا يقاروا على معصية ولا يواطئوا على معرة فكانوا يقارون على المعاصي ويتزلفون الى الامراء بالاباطيل ويفتون لهم بتاويل النصوص الشرعية بغير معناها الحقيقي ويسهلون لهم الموبقات باجمعها والمرديات بحذافيرها طمعا في الدنيا الفانية والمطاعم الوبيئة الذاهبة وهكذا تحول امر هذه الامة من العظمة الى الصغار ومن التمكن في الارض الى البوار ومن المآثر والمباني الى الدمار ومن احاديث المعالي الى اقاصيص العار والشنار . ولما كان يستحيل ان تسوء الادارة في الداخل بدون ان يستاسد العدو من الخارج لان الامم المتجاورة بعضها لبعض بالمرصاد يهتبل الغرة ويقتحم العورة لم يلبث ظلم الامراء بتساهل العلماء وما نشا عن ذلك من اضطراب الدهماء ان احدث الاثر المنتظر واني بالنتيجة البديهية من امتداد يد الغريب وطمعه في ممالك المسلمين واقتطاعه العالم الاسلامي قطرا بعد قطر وضربه على المسلمين الذل والمسكنة بعد ان كانوا سادة الارض وحلفاء النصر ، وما احسن قول شوقي في مخاطبة النبيء (صلعم) :

اقطعتهم غرر البلاد فضيعوا
وغدوا وهم في ارضهم غرباء

لوزان شكيب ارسلان

(الشورى)

صدى الــــداخل

التهاني العيدية

جرت سنة متبعة وهي تبادل التهاني بالاعياد على اختلافها اما بالزيارة او بارسال المكاتيب والبرقيات وان من الرسائل الادبية الواردة من هي جديرة بالنشر خصوصا اذا كانت محتوية على اشعار رقيقة ومعاني دقيقة وبلاغة في البيان وبراعة في التبيان .

وقد اخترت من التهاني الشعرية التي جاء بها بريد العيد القطعتين التاليتين على معنى ادراجهما مع شكر صاحبيهما الاديبين .

وان كنت اشكر كافة المشاركين في معايدتي فردا فردا دون تخصيص واعتبر تهانيهم بمثابة واحدة من حيث جميل الاحساس الودي الذي نتمنى ان لا ينفصم ما دمنا بقيد الحياة .

الاعياد الاسلامية اربعة في العام اولها عيد راس السنة وثانيها عيد المولد النبوي وثالثها عيد الفطر ورابعها عيد الاضحى ويسمى العيد الاكبر اذ ايامه هي ايام الحج الاكبر او ايام التشريق . لكن لسوء الحظ ان الاعياد الثلاثة الاخيرة في الذكر هي المعروفة اما عيد راس السنة الذي يمثل بدء التاريخ الهجري فلم يكن الاحتفال به جاريا ولا تبادل التهاني فيه واقعا .

اجل في المدة الاخيرة انتبه المسلمون وادركوا انهم اغفلوا واجبا كان يتحتم عليهم القيام به فجعلوا راس العام يوم عيد والمظنون ان في العام الاتي يكون الاهتمام بالاحتفال اعم والاعتناء بتبادل التهاني اوسع نطاق عن ذي قبل .

ولا شك ان المنخرطين في جمعيات الشبان المسلمين سيكونون اسبق لتنفيذ هذه السنة الحسنة وهذه الملحوظة الاستطرادية دعى اليها قرب هذا العيد وكون العام الجديد على الابواب والا فالموضوع هو تقديم صاحب هذه الجريدة تهانيه الخالصة الى المسلمين كافة في مشارق الارض ومغاربها ولا سيما من قدموا اليه تهانيهم بالمشافهة او المكاتبة داعيا الله ان يعيد امثاله عليهم بالخير والرفاهية والسعادة الابدية .

والى القراء نص القطعتين المنتخبتين :

التهنئة الاولى حسب الورود

اليك يا « طيب » :

العيد وافى وقد وافت تهانينا
اليك من عند قاصينا ودانينا
اليك يا (طيب) وافت مهنئة
(بعيد نحر) سعيد مشرق فينا
فلن تزال قرير العين في رغد
مع (الوزير) معافى الجسم امينا

تونس في ١٠ ذي الحجة ١٣٤٨

ودودكم : احمد بن خليل

التهنئة الثانية حسب الورود

الى « طيب » الذكر :

بعيد مشرق (النحر)
اكلل بالهنا شعري
واهدي منه باقات
تضوع باطيب الزهر
الى من (آزر) الخضرا
ء في سر وفي جهر
الى من شجع الادا
ب في شعر وفي نثر
فسجل صفحة بيضا
ء في اسطورة الدهر
(صداه) مردد ذكرا
فيا لـ(ـطايب) الذكر !

جبل المنار في ١٠ ذي الحجة

المخلص : محمود بورقيبة

جمعية الشبان المسلمين

اذكر مجلس ادارة هذه الجمعية بكون القانون الاساسي لها قد جعل الجلسة العامة تعقد راس كل سنة هجرية في اول يوم فالمرغوب من الهيئة استدعاء الاعضاء من الان ثم في الاجتماع المقبل تعرض الاعمال التي قامت بها اثناء مباشرتها للادارة في المدة الفارطة وبالضرورة اجراء العمليات الانتخابية طبق القانون الاساسي الذي تم الاتفاق على مواده وفصوله .

حول المؤتمر

ان المؤتمر الكاتوليكي بقرطاجنة الذي وقع من يوم ٧ الى يوم ١١ الجاري قد اوجد مظاهرات سلمية من المسلمين ضده بل ضد اجراءات اللجنة القائمة باعماله من حيث قبض الملوينين من الميزانية التونسية العامة ومن حيث تشريك ذوات بارزة من المسلمين بصفة شبيهة بالرسمية كما تسبب في استدعاء المحافظة قبيل عقد المؤتمر بيوم للوطني الصميم رصيفنا السيد الشاذلي خير الله مدير جريدة لافوا دي تونيزيان (صوت التونسي) الفرنسية اللغة التونسية المبدا وللوطني الصادق السيد محي الدين القليبي المحرر باشهر الصحف التونسية العربية وللدستوري الغيور السيد عمر بن قفصية على معنى تهديدهم وانذارهم بان تبعة ما عسي ان يقع من اخلال العموم بالامن محمولة على عواتقهم وعبثا حاولوا افهام ان الفكر العام لا يقاوم وان ليس في امكانهم منع الناس من التظاهر ان اصروا على ذلك وراوا انه يعود بالنفع العميم على الصالح العام وان المحاول لمنعهم يرمي بالخيانة للوطن دون ان يحصل على طائل في اقناعهم بان العدول عن التظاهر اجدى لهم وانسب

ولكن المحافظة لم تقبل من المهددين صرفا ولا عدلا بل قالت لهم هذا انذار اخير وما بعده الا اعتقالكم في السجن ان حدث ما حدث من الامور المخلة بالامن العام باي صفة

على ان ما توقعته المحافظة ليس بواقع فان ايام المؤتمر كلها لم يحدث فيها شيء لان العموم اقتصروا على المظاهرات التي قاموا بها قبيل انعقاد المؤتمر ببضعة ايام تبيانا لاستيائهم فقط . والحمد لله ان انتهى المؤتمر بسلام ولم يتعكر الصفو او يختل النظام .

وغاية ما وقع من المسلمين هو الاعراض التام عن حضور المؤتمر والمشاركة فيه ولو بقصد التفرج والاطلاع ولم ينخرط فيه سوى رجال من الحكوميين الرسميين قد يكونون مدفوعين لذلك بعوامل اقتضاها الحال والزمان واوجدتها ظروف السياسة بهذه البلاد .

حول المظاهرة

من المعلوم ان المحافظة قد كان اعوانها القوا القبض على ذوات من المتظاهرين بين زيتونيين ومدرسيين منذ يوم السبت ٣ ماي الجاري وفي يوم الاحد ايضا وكان عددهم سبعة عشر وانما اطلقت منهم عشرة يوم ٥ وواحدا يوم ٨ الجاري وابقت العدلية الفرنسية من المساجين ستة منهم متهمة اياهم بضرب عوان المحافظة ومعتبرة ذلك العمل خارجا عن صبغة المظاهرة السلمية ومتجاوزا حدود القانون بارتكاب المخالفات الجنحية وعليه احالتهم على المحاكمة وهم السادة:

محمد بن صالح قرقز من مساكن
الصادق بن مفتاح من العالية
الطاهر بن سعد
عبد الرزاق كردغلي
عبد العزيز بالعلجية
الشاذلي بن علي العباسي

وسننشر ان شاء الله بالعدد المقبل الحكم الذي صدر عليهم يوم الثلثاء مع التعليق .

والذي نلاحظه ان الذين اطلق سبيلهم قد اتضح استنطاقهم كونهم برءاء وانما الاعوان السريون هم الذين اوشوا بهم ومن الاعوان التجار الذين يتجسسون تطوعا من تلقاء انفسهم ثم يوشون بالناس تبعا لاغراضهم الشخصية لا للواقع وذلك للحسد الكامن في نفوسهم ضد مزاحميهم بالاسواق التجارية فيكون لهم كدا

فتبا لاولئك وهؤلاء ... يتزلفون للحكومة ... الدعاوي بالناس ... اعدائهم ظلما ... وحب ...

سوق ساحة الحبل

كنا شكرنا المجلس البلدي الذي اجاب رغبة السكان في نقل سوق الفحم من مكانه البعيد الموقع الى موضع قريب في جهة اهلة بالسكان خصوصا المسلمين منهم .

فسوق الفحم اليوم حذو ساحة الخيل او بطحاء سيدي ناجي اي اصبح متوسطا بين باب الجديد والمنشية وراس الدرب وسوق العصر ومجاورا لسوق المعاش الجديد بساحة سيدي ناجي بحيث ان ذوي العيال لا يتحملون المشقة من جراء بعد الشقة فيزودون لوازمهم القوتية دون ضياع وقت طويل .

والشيء المسر هو ان المجلس البلدي قد انتخب لامانة سوق الفحم رجلا امينا متصفا بالانصاف ولحسن سلوكه احرز على رضى المتزودين والمتاجرين بسوق الفحم الا وهو السيد محمد باش طبجي .

اما مسيو فالنسي المكلف بمالية سوق الفحم فثناء الناس عليه وعلى حسن مجاملته لا يزال يسمع من افواه المشترين والبائعين .

فالمجلس البلدي اذن قد احسن في تعيين الامين والقابض العام وحبذا لو يردف الحسنتين بحسنة ثالثة وهي الاسراع بتنظيم سوق سيدي ناجي وجعله مماثلا لسوق سيدي البحري بطريق باب الخضراء .

وبتنظيم سوق المعاش هذا وتسقيفه ووضع النصبات به واقامة حواجز بين المواضيع المخصصة لكل مادة من مواد المعاش يستغني الناس عن الذهاب الى فندق الغلة . ويشترون بالتفصيل بسعر الجملة وفي ذلك اقتصاد كبير ولا سيما لذوي العائلات والفقراء

واملنا وطيد في كون مطلبنا هذا سيلاقي حسن القبول من لدن المجلس البلدي فيدخل التحسينات اللازمة على سوق المعاش الجديد .

مصدور

هذه القرية واقعة في طريق جمال بها جامع ضاق عن ايواء المصلين الذين ازداد عددهم بنمو عمران القرية ومنذ عام ١٩١٢ والمخابرة لم تنقطع بين نيابة الاوقاف بالمنستير والجمعية نفسها وبين اهل القرية الا ان مطلب المصدوريين قد قبل اخيرا حيث خصصت الجمعية ما قدره احدى عشر الفا من الفرنكات ولكن لحد الان لم تشرع في التوسيع والاصلاح .

منذ عام ١٩٢٥ حبس اهل (مصدور) ١١٥ اصل زيتون مع قطعتي ارض صالحتين لبناء مطهرة بها الماء الحار المسخن مدة تسعة اشهر في العام اما دخل الزيتون فقد خصص لمسخن الماء ولشيخ يلقي دروسا دينية بالجامع .

ونص المحبسون على ان الوقف الخاص يفتك من الجمعية ان لم تقم بالماموريتين معا . ولكن من حين تسليم الرسم للجمعية حتى الان لم يادنى عمل سوى التسخين فقد ... ثلاثة اشهر بالعام الماضي واربعة ...

... دينية تلفت نظر الجمعية ... طال الامد على اهماله

شيخ دجال

ظهر طرقي بقرية الزواوين (عمل بنزرت) بمظهر هو اشبه بجابي اموال الدولة منه بشيخ يقود الناس الى احسن سلوك الطاعة والارشاد . ولقد قيل لنا عند ذهابنا الى هذه القرية انه يقف على الناس في المنام ويتوعد من تاخر عن تقديم الزيارة (اي الهدايا) منهم وما الزيارة في نظر هذا الدجال الا الراس والاثنان من البقر والغنم والجرابان والاربعة من القمح .

اما الشواش والمقدمون لدى الشيخ فيبيعون ما تحصل بالاسواق كسوق راس الجبل وغيره حتى قيل لنا انه في مرة من المرات بيع له قمح وبقر في راس الجبل بقيمة اربعة الاف من الفرنكات .

وكل ذلك من نتيجة الدعوى التي يبثها الشيخ .... من انه يتوضا بالزواوين ويصلي في الكعبة بمكة

ونحن نكتفي الان بهذه الكلمة عن اعمال شيوخ الطرق ريثما تتحصل على المعلومات الكافية عن الثلاثة هكتارات ارض التي انتزعها من اصحابها بطرق الشعوذة والتدجيل وعندها نعطي صورة واضحة عما ياتيه هذا الذي عدل عن طريقة السنة الاحمدية الى الضلالة والغواية

ـ مكاتبكم ـ

صدى الرياضة

ظهور بعد احتجاب

فتحنا هذا الباب الجديد بعد ان خصصنا بتحريره كاتبا رياضيا متفننا . زيادة في تنويع مواضيع « الوزير » . وافادة قرائه الكرام .

بعد ان غبت عنك ايها القارىء ما ينوف على السنة فها انا اوقظ قلمي من سباته ليسطر لك ما كنت عودتك به من المقالات الرياضية على صفحات الجرائد المحلية . واني اشكر مدير هذه الصحيفة الذي افسح مجالا مناسبا لفن الرياضة بين اعمدة صحيفته الغراء خدمة للفنون التي تعود بالنفع على الانسان . ولا اريد ان اذكر هنا فائدة الرياضة فان ذلك قد قامت عليه الادلة الحسية وزيادة الادلاء على ذلك كالادلاء على ان واحدا وواحدا يصيران اثنين . لكنني ساتي على اخبار الرياضيين بقطرنا اولا ثم بالعالم الرياضي على الاطلاق ليتتبع القراء احوال اولئك الذين عرفوا نافع الرياضة فخصصوا لها شطرا من حياتهم واوجبوها على انفسهم ولا اقل من ان اتحدث عنهم لا كون قد خدمتهم واعطيتهم ما يستحقون من الاعتبار .

اما هذه الصفحة الرياضية فانها ستكون فوق الشخصيات وفوق الاغراض لانني لا اريد بنشر المقالات الرياضية الا خدمة الرياضة فقط غير انه يلزم عقلا ان تكون لي حرية النقد وابداء رايي في احوال الرياضيين وشؤونهم ـ لا الخصوصية طبعا ـ لانني ذو فكرة رياضية رغما عن كوني شاركت في غالب فروعها و يعرف الشوق الا من يكابده فثقوا ايها الرياضيون بان نقدي سيكون نزيها ومضمونا من شوائب التحزب الى ناد او فريق .

وسيشمل برنامج هذه المقالات حديثا عن قوانين فروع الرياضة المعروفة بقطرنا وكيفية المشاركة فيها حتى يكون كل مولع بفرع من تلك الفروع عارفا لقوانينه متصورا لما يقع امامه من الالعاب ومميزا بين الناجح والخائب واذا اثمر هذا الغرس يكون الشعب التونسي قد جارى الامم الراقية في كل فن جميل .

(الرياضي المتقاعد)

مندوب « الوزير » الرياضي

صدى الادب

زهرات : (فتى الجبل)

على قيثارة الشجو ...

الليل بشعرك مضجعه   والفجر جبينك مطلعه
والغصن بقدك اميده   والورد بخدك اينعه
والسحر بعينك اسرعه !   والسهم بلحظك اصرعه !
والشهد بريقك اعذبه   والدر بثغرك المعه
والنور بجيدك ابهره   واللطف بجسمك ابدعه !
والظرف حديثك مرتعه   والفن بشدوك مربعه !

***

وفؤاد فتاك . وموقعه   ينبوع الود . ومنبعه
وخلال ضلوع فتاك هوى :   مجموع الحب . واجمعه
بقرار القلب تمكن ... لا   شيء في الكون يزعزعه
ما انفك ـ وحقك ـ يؤلمه !   ما انفك ـ وحقك ـ يلسعه !
ان رام الصب تمرده   فالعهد يثور .. ويخضعه
في « الليل » يزيد تشوقه !   في « الليل » يزيد تولعه !

***

كم طال الليل عليه . وكم   فيه قد طال تضرعه
كم ردد فيه تنهده   كم فيه تدفق مدمعه
كم فيه اعيد تاوهه   كم فيه اطيل توجعه
كم لحن البؤس ـ على قيثا   رة شجوه ـ بات يوقعه ..
كم بات يتوق لوجد غد   والليل « تمسك » برقعه !
(يا ليل!..الصب متى غده؟)   هل يوم الحشر ستطلعه ؟ !

***

رحماك.. حنانك.. مالكتي   لفتى ما غيرك مطمعه !
لفتى ما انفك هواك امض   ض كؤوس الصاب يجرعه..
يدعوك بقلب منفطر   يا ليت قليبك يسمعه !
يمناك تمد مناه له ..   يسراك تحول .. فتمنعه ...
ففريد جمالك يخلبه   ومديد دلالك يجزعه
ما بين (جمالك) يجذبه   وطويل (دلالك) يدفعه !

***

لولا ذا الشعر يبرد لف   حته . لتاظت اضلعه !
لولا ذا الشعر يخفف من   بلواه . لكان تفرقعه ..!
كالروض اليانع يزهره   كالصبح النير يسطعه
في جو الحلم يطير به ..   للكون الباسم يرفعه ..
فيراك بعين مشاعره   ـ والبعد تمدد اشعه ! ـ
ويضم الطيف .. فتغدقه :   «بسمات» الشعر.و«ادمعه»!!

« فتى جبل المنار »

يا شعر !

قطعة منتخبة من الجزء الثالث لديوان امير شعرائنا الذي سيمثل للطبع

يا شعر . واسبح مع الخيال   شق البحور ولا تبال
فيك الجواهر واللئالي   فيك الحقائق ناصعات
فتستشيط من العقال   توحي . فتحيي لنا نفوسا
تراه كالليث في النضال   وتستفز الجبان . حتى
كالبدر تشرق في ليال   كالشمس تسطع في نهار
وكالسبيل على زلال   وكالنسيم على هبوب
كالنار فيهم على اشتعال   كالنور فيهم على منار
وكم صددت عن القتال   كم قد دفعت الى ضروس
وكم نسجت من الحبال   وكم سبكت اللجين سبكا
وكم ادرته من حلال   وكم سلبت العقول سحرا
وكم قطعته من جدال   وكم اثرته من خصام
وكم دفعت الى ضلال   وكم دعوت الى هداهم
وفيك هاموا على خبال ..   فيك النقيض ـ بلا نزاع ـ

***

تقفو سبيلي بك المعالي   لا زلت (يا شعر) لي سماء
ـ كالفرقدين ـ على اتصال !   اني واياك يا قريضي :

محمد الشاذلي خزنه دار